

دمية القصر

وأحبُّ ذَا الوجهين ؛ وَجَهَاً فِي الذِّدَى ... نَدْبَاً وَوَجَهَاً فِي اللِّقَاءِ وَوَقَاحَا .
وله من أخرى أولها : .
لَوْ جَادَهُنَّ غَدَاةَ رُؤْمِنَ رَوَاحَا ... غَيْثُ كَدَمَعِي مَا أُرْدَنَ بَرَاحَا .
حَاذَتْ لِفَقْدِ الطَّاعِنِينَ دِيَارُهُمْ ... فَكَأَنَّهُمْ كَانُوا لَهَا أُرْوَاحَا .
وَأَرَى الْعُيُونَ وَلَا كَأَعْيُنِ عَامِرٍ ... قَدَرَاً مَعَ الْقَدَرِ الْمُتَّاحِ مُتَّاحَا .
ومنها : .
مُتَّوَارِثِي مَرَضِ الْجُفُونِ وَإِنَّمَا ... مَرَضُ الْجُفُونِ أَنْ يَكْنَ صِرَاحَا .
يُرْمِي الْكُتَيْبَةَ بِالْكِتَابِ إِلَيْهِمْ ... فَيَرُونَ أَحْرَفَهُ الْخَمِيسَ كِرَاحَا .
مِنْ نَفْسِهِ دُرْهَمًا وَمِنْ مِيمَاتِهِ ... زَرَدًا وَمِنْ أَلِفَاتِهِ أُرْمَاحَا .
وله أيضاً : .
وَأُقْسِمُ أَنْبِي مَا هَمَّتْ بَرِيْبَةً ... لِغَانِيَةٍ إِلَّا إِذَا كُنْتُ رَاقِدَا .
وَلَكِنِّي لَمَّا رَأَيْتُ جُفُونَهَا ... مُمَرَّضَةً أَرْسَلْتُ طَرْفِي عَائِدَا .
وَلَوْ لَمْ تَكُنْ أَجْفَانُهَا صَدَفًا لَمَا ... نَثَرْنَ غَدَاةَ الْبَيْنِ دُرًّا فَرَائِدَا .
تُوسِّدُنِي الْعَيْسُ الطَّلِيحُ ذِرَاعَهَا ... إِذَا لَمْ تُوسِّدُنِي الْجَرِيدَةُ سَاعِدَا .
وَيُسْعِدُنِي سَيْفِي عَلَى كُلِّ بَغِيَةٍ ... إِذَا لَمْ أَجِدْ فِي الْعَالَمِينَ مُسَاعِدَا .
وَكُنْتُ إِذَا مَا رُمْتُ رَعِيَّ قَرَارَةً ... مِنْ الْمَجْدِ أَرْسَلْتُ الرَّدَّيْنِيَّ رَائِدَا .
وَكَمْ رَجُلٍ أَثْوَابُهُ فَوْقَ قَدْرِهِ ... وَقَدْ يَلْبِسُ السَّلْكَ الْجُمَانَ الْفَرَائِدَا .
فَلَا يُعْجِبُنْ ذَا الْبَخْلِ كَثْرَةُ مَالِهِ ... فَإِنَّ الشَّغَا نَقْصٌ وَإِنْ كَانَ زَائِدَا .
أَبُو الْبَرَكَاتِ الشَّامِيُّ .
قال حمد التَّوَّزِيُّ : ورد من أهل الشام رجل يكنى أبا البركات ومدح الوزير بقصيدةٍ
لا أحفظ إلا مطلعها وهو : .
سَمَاءُ الْعَلَا مِنْ نَوْرِ وَجْهِكَ تَشْرُقُ ... وَعُصْنُ الذِّدَى مِنْ جُودِ كَفِّكَ يورقُ .
الطاهر الجزري .
أنشدني الشيخ أبو عامر الجرجانيُّ أبقاه □ أبياتاً له لم تطب نفسي بالتجافي عن لبس
حلاها وتخطي رقبتها إلى سواها وهي : .
أنظر إلى خَطِّ ابْنِ شَبْلٍ فِي الْهُوَى ... إِذَا لَا يَزَالُ لِكُلِّ قَلْبٍ سَابِقَا .
شَغَلَ النِّسَاءَ عَنِ الرِّجَالِ وَطَالَمَا ... شَغَلَ الرِّجَالَ عَنِ النِّسَاءِ مُرَاهِقَا .

عَشِقُوهُ أَمْرَدَ وَالتَّحَى فَعَشِقْنَهُ ... أَكْبَرُ لَيْسَ يَعْدَمُ عَاشِقًا .
 قوله : أَكْبَرُ آدَانَ تَرْتَاحُ مِنْهُ الْآذَانُ وَحِشْوُ رَقِيقِ الْحَاشِيَةِ وَكُنْتُ أَتَعَجَّبُ مِنْ أَبِي تَمَامَ كَيْفِ
 جَادَ طَبِعَهُ بِالِاسْتِطْرَادِ مِنْ صِفَةِ الْخَيْلِ إِلَى هِجَاءِ عِثْمَانَ حَيْثُ قَالَ مِنْ أَبْيَاتٍ : .
 وَلَوْ تَرَاهُ مُشِيحًا وَالْحِصَى فِرْلَاقُ ... تَحْتَ السِّنَابِكِ مِنْ مَثْنَى وَوُحْدَانٍ .
 حَلَفْتَ إِنْ لَمْ تَتَذَبَّتْ أَنْ حَافِرَهُ ... مِنْ مَخْرَجِ تَدْمَرَ أَوْ مِنْ وَجْهِ عِثْمَانَ .
 وَكَذَلِكَ مِنَ الْبَحْتَرِيِّ حَيْثُ اسْتِطْرَدَ فِي اللَّامِيَةِ مِنْ صِفَةِ الْفَرَسِ إِلَى هِجَاءِ حَمْدُوِيهِ فَقَالَ : .
 مَا إِنْ يِعَافُ قَذَى وَلَوْ أَوْرَدَتْهُ ... يَوْمًا خَلَّاقَ حَمْدُوِيهِ الْأَحْوَالَ .
 حَتَّى أَنْشَدَنِي الشَّيْخُ أَبُو عَامِرِ الْجَرَجَانِيُّ قَالَ : أَنْشَدَنِي أَبُو الْكُتَّابِ الْبَصْرِيُّ لِهَذَا الْجَزْرِيِّ
 ثَلَاثَةَ أَبْيَاتٍ اسْتِطْرَدَ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا إِلَى هِجَاءِ آخِرِ وَهِيَ قَوْلُهُ : .
 وَلِي كَوْجِهِ الْبَرْقَعَيْدِيُّ طُلْمَةٌ ... وَيَرْدُ أَغَانِيهِ وَطُولُ قُرُونِهِ .
 قَطَعْتُ دِيَّاجِيهِ بِنَوْمٍ مُشَرَّرَدٍ ... كَعَقْلِ سُلَيْمَانَ بْنِ فَهْدٍ وَدِينِهِ .
 عَلَى أَوْلَقٍ فِيهِ التَّفَاتُ كَأَزَّةٍ ... أَبُو جَابِرٍ فِي خَبْطِهِ وَجُنُونِهِ .
 أَبُو الْعَلَاءِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلْمَانَ .
 الْمَعْرِيُّ التَّنُوخِيُّ .

ضربير ماله في أنواع الأدب ضريب ومكفوف في قميص ملفوف ومحجوب خصمه الألد محجوج . قد
 طال في طلال الإسلام أناؤه ولكن ريبًا ما رسح بالإلحاد إنناؤه وعندنا خبر بصره وإي العالم
 ببصيرته والمطلع على سريره . وإذا تحدثت الألسن بإساءته لكتابته الذي زعموا أنه عارض به
 القرآن وعنونه بالفصول والغايات محاذاة للسور والآيات . وأظهر من نفسه تلك الخيانة
 وجزس تلك الهوسات كما تجذب العير الصليانية . حتى قال فيه القاضي أبو جعفر محمد بن
 إسحاق البحاثي الزوزني في قصيدة أولها :